الموضع للنهي وقوله صلوها فقصيرة من طوال وقد املينا فيها في غير هذا الكتاب
ما نقيده هاهنا لقول الله وا ملينا ايضا في معنى الرحم واستحقاق الام باضافة الرحم
اليها ووضعها فيها عند خلق ادم وحوى وكون الام اعظم حظا في البر من الاب مع انها
في الميراث دونه اسرارا بديعة ومعاني لطيفة واودعناها كتاب الفرايض وشرح
ايات الوصيه لنا فلينظر هنالك ● واما قوله قصيرة من طوال فيحتمل تاويلين احدهما
ان يريد صلوا قصيرها من طولكم اي كونوا انتم طوالا بالصلة والبر ان قصرت هي وفي
الحديث ● اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اراد الطول بالصدقة والبر فكانت
تلك الصفة في زينب بنت جحش والتاويل الاخر انه يريد مدح القوم بان ارحامهم
قصيرة النسب ولكنها من قوم طوال كما قال ●

أحب من النسوان كل طويلة ● لها نسب في الصالحين قصير ● وقال الطائي ●

انتم بنو النسب القصير وطولكم ● باد على الكبرا والاشراف ● والنسب القصير ان
يقول انا ابن فلان فيعرف وتلك صفة الاشراف ومن ليس بشريف لا يعرف حتى ياتي
بنسبة طويلة يبلغ بها راس القبيلة ● وقد قال رؤبة قال لي النسابة من انت انتسب
فقلت رؤبة بن العجاج فقال قصرت وعرفت ● وقوله وان حزل النجوم ذو عقال ●
النجوم جمع نجومه ومن قال نجم في الواحد قال في الجمع نجوم مثل النا واراد بها الارض
وهي الحدوج وقال ابو حنيفة النجوم والنجوم خدود البلاد والقرى ولم يذكر
في خدود الاحقاف الا الارف وفي [illegible] اذا وضعت الارف والعقال ما يمنع الرجل
من المشي ● ويعقلها يريد ان الظلم يخلف صاحبه ويعقله عن السباق وحتيه في مضايق
الاختناق وذكر قصيدة الباوحي ● وفيه خطا معرضا البيت ● قال ابن هشام هو
لافنون التغلبي واسمه صريم بن معشر ● قال المولف وسمي افنونا في قول ابن دريد
لبيت قاله فيه منيتنا الود يا افنون مظنونا او نحو هذا والافنون الغصن الناعم والافنون
ايضا العجوز الفانية والافنون هو الذي يقول ●

لو انني كنت من عاد ومن ارم ● غذي بهم ولقمن وذي جدن ●
لما وقوا باخيهم من مهولة ● اخا السكون ولا جاروا عن السنن ●
أنا جزوا عامرا سوءا بفعلهم ● ام كيف يجزونني السوءى من الحسن ●
ام كيف ينفع ما يعطي العلوق به ● رئمان انف اذا ما ضن باللبن ●

وقال ابن هشام في البيت خطا معرضا والذي بعد هذا انهما لافنون التغلبي
مذكور عند اهل الاخبار ولها سبب ذكروا ان افنونا خرج في ركب هو وا[illegible]
بربوة تعرف بالاهة وكان الكاهن قبل ذلك قد خبره انه يموت بها
فمر بها في ذلك الركب فلما اشرفوا عليها واعلم باسمها كره الهبوط بها
فابى اصحابه الا ان يهبطوا بها وقالوا له لا ننزل عندها ولكن نجوزها سعيا

فلما دنا منها بركت به ناقته على حية فنزل ليبطن اليها فنهشته الحية فمات فقبره هنا
وقيل في حديثه انه مر بها ليلا فلم يعرفها حتى ربض البعير الذي كان عليه وعلم
انه عند الاهة فجزع فقيل له انه لا باس عليك قال فلم ربض البعير فاستلها [illegible]
يعقوب وعند ما احس بالموت قال هذين البيتين اللذين ذكرهما ابن اسحق وبعدهما ●
كفى حزنا ان يرحل الركب غدوة ● واترك في جنب الاهة ثاويا ● تسمية
اليهود الذين نزل فيهم القران وذكر فيهم جدي بن اخطب
بالجيم وهو اخو حيي بن اخطب واما جدي بالحا فذكره الدارقطني في نسب عيينه
بن الحارث بن شهاب بن جدي التميمي فارس العرب وذكر عزيز بن ابي عزيز والفيت
خط الحافظ ابي بحر في هذا الموضع يقول عزيز بن ابي عزيز بن ايب قيدناه في الجزء
قبل هذا ● وذكر ثعلبه بن الفطيون والفطيون كلمه عبرانيه وهي عبارة عن كل
من ولى امر اليهود وملكهم كما ان النجاشي عبارة عن كل من ملك الحبشة وخاقان ملك
الترك وقد تقدم من هذا الباب جملة وذكر فيهم عبد الله بن صوريا الاعور وكان
اعلمهم بالتوراة وذكر النقاش انه اسلم لما تحقق من صفات النبي صلى الله عليه وسلم
في التوراة وانه هو وليس في سيرة ابن اسحق ذكر لاسلامه ● فصل وقوله
ومن يهود بني زريق ومن يهود بني حارثة وذكر قبايل من الانصار وانما اليهود بنو
اسرايل وجملة من كان منهم بالمدينة وخيبر انما هم قريظة والنضير وبنوا قينقاع ●
غير ان في الاوس والخزرج من قد تهود وكان من نسايهم من تنذر اذا ولدت ان
عاش ولدها تهوده لان اليهود عندهم كانوا اهل علم وكتاب وفي هاولا الابنا الذين
تهودوا نزلت لا اكراه في الدين حين اراد اباوهم اكراههم على الاسلام في احد
الاقوال ● واما لبيد بن الاعصم الذي ذكره من يهود بني زريق وقال هو الذي اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نسايه يعني من الاخذة وهو ضرب من السحر وفي الخبر
ان القسم بن محمد بن الحنفيه كان موخرا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ●
لا يستطيع ان ياتيه خلة وكان لبيد هذا قد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ●
في مشط ومشاطة ويروى مشاقة بالقاف وهي مشاقة الكتان وجف طلعة ذكر يعني
فحال النخل وهي ذكارة والجف غلاف الطلعة ويكون لغيرها ويقال للجف القيقا
ويصنع منه انيه يقال لها التلاتل قاله ابو حنيفة ودفنه في بير ذي اروان واكثر اهل
الحديث يقولون ذروان تحت راعوفة البير وهي صخرة في اسفله يقف عليها الماتح
وهذا الحديث مشهور عند الناس ثابت عند اهل الحديث غير اني لم اجد له
في الكتب المشهورة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك السحر حتى
شفي منه ثم وقعت على البيان في جامع معمر بن راشد روى معمر عن الزهري
قال سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة يخيل اليه انه يفعل الفعل وهو لا يفعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)